حلال على كوريا خيارها النووي حرام علينا!

■ ان حصيلة النشاط الانساني بمختلف ميادينه بالقرن العشرين كانت هائلة كما وكيفا.

نكاد نجيز القول بان ما انتجته البشرية في هذا القرن يوازي ويضاهي في كثير من الامور انتاجها الفكري والاقتصادي والسياسي ـ الاجتماعي على مر العصور ومنذ بدء التاريخ المدون.

كان هذا النشاط الجبار نتيجة مباشرة وواقعية للثورات العلمية والتقنية وبالاخص ثورة المواصلات وجمع المعلومات التي ادت بدورها الى تركيز خلاصة هذا النشاط الفكري في منابع ومستودعات جاهزة دوما وقابلة بسهولة للبحث والتنقيب والتعريب واعادة النظر ومن ثم التخطيط وسرعة التنفيذ في تحقيق هذه الانجازات الهائلة التي قفزت بالبشرية الى عالم جديد تقني وبارد سريع وخطر واقف على حد المصير الذي طالما حلمت به البشرية وخاصة مفكريها ومبدعيها.

مصير الانطلاق الى افاق مجهولة واعدة حبلى بثورات وطفرات علمية تقنية ربما تجلب معها راحة وخلاص الانسان المعاصر بكل انواعه والوانه واماكن سكناه او مصير الانطلاق الى افاق مجهولة مليئة بالتناقضات الاقتصادية والفكرية والعرقية والتكتلات العسكرية التي تخفي في طياتها صورة عصرية لصراع البقاء وبسط النفوذ على التخوم بكل ما وصلت اليه البشرية في هذا العصر من اسلحة رهيبة فتاكة قادرة مرات ومرات على القضاء على الحياة كلها على وجه الارض وهذا ماهو واقع اليوم ونعيشه ونكتب كل هذا بصدده.

كتبنا في مقال سابق ان احد الاهداف الرئيسية للامبريالية الغربية – الامريكية في عالم اليوم بعد ضياع التجربة الاشتراكية العالمية ولو لحين هو عدا فرض الهيمنة الامريكية اياها المباشرة وبقوة السلاح وسرقة ثروات الشعوب وخلق اسواق للبضائع الامبريالية رغم انف الشعوب الفقيرة هي السيطرة على القدرات النووية لتلك الشعوب وعدم تمكينها من الحصول على التكنولوجية النووية تحت اي ظرف كان. هذا الامر حدث عندما ضرب الفرن الذري العراقي عام 1981وهو حاصل بصور اخرى في لجم «دول الشر» كوريا وايران وسورية حسب تصنيف دوائر الارهاب الامريكية لهذه الدول بعد الـ11 من سبتمبر 2001.

ملاحقات كوريا الشمالية وايران المحمومة الاستفزازية الارهابية تشبه «صيد الساحرات» الذي مارسته الكنيسة الكاثوليكية في العصور الوسطى ضد الذين عارضوا استغلالها وجشعها وحاولوا ايجاد تفسير اخر للواقع. هاهي امريكا تمارس هذا البغاء الارهابي علنا وصراحة تقف امام تقدم الشعوب ورفاهيتها وتستغلها وتغتصبها علنية بعد ان غيب دور الامم المتحدة نهائيا التي غدت عاجزة عرجاء غير قادرة على القيام بواجبها الذي من اجله ان وجدت اصلا في حماية مصالح الشعوب كل الشعوب بالعالم دون استثناء.

هكذا الامر حاصل مع الوكالة الدولية للطاقة النووية التي اصبحت ايضا اداة ضغط للامبريالية العالمية على الشعوب الفقيرة التي تحاول ان تنفذ بريشها وتنمي مخالب ولو بدائية قادرة على حمايتها امام الزحف الاستعماري الجديد المدمر للحضارات وللبشرية كما هو حاصل في المنطقة العربية على وجه الخصوص في العراق وفلسطين والسودان. محمد البرادعي «العربي» عمل المستحيل وفتش باظافره واسنانه عن وجود نشاط نووي اية كانت نوعيته في العراق وايران وتفهم ويتفهم وجود الاف الرؤوس الذرية المتطورة جدا في دول الامبريالية

واسرائيل التي تهدد دول العالم وتتعدى على الامن والسلم العالمي في كل لحظة من هذا الزمن وفي كل بقعة من بقاع الارض. هذا البرادعي وامثاله من المهزومين في فكرنا العربي القومي يعمل جاهدا حسب اوامر بلطجية العالم الامريكي على بقاء الشرق العربي وغير العربي معدما عاجزا عن القفزة التقنية لعالم اليوم مخذولا تحت اقدام الهجمة الاستعمارية التي نعيشها اليوم ونراها تأكل الاخضر واليابس.

د. فؤاد خطيب
شفاعمرو ـ الجليل

لماذا لا تدخل قوات عربية الى الصومال؟

■ شهدت الصومال معارك دموية استمرت اكثر من تسعة شهور دارت بين المحاكم الاسلامية وامراء الحرب حتى افل نجمهم وسقط الواحد تلو الاخر، وجاء الدور الصعب وجولة الاخيرة بين المحاكم والحكومة الانتقالية الضعيفة التي توكلت واعتمدت على الحكومة الاثيوبية، واستضافت الحكومة في مقرها المؤقت فلول امراء الحرب وعززت بمواجهة زحف المحاكم وحشدت وحدات من الجيش، تحيرت الامور واشتد الصراع ودخلت الاف من قوات الحبشة الى الصومال لانقاذ الحكومة واعلنت المحاكم الاسلامية جهادا ضد التدخل الحبشي وحشدت عشرات الاف من الشباب وقوات الجيش الصومالي السابق.

وتم توزيع الاسلحة للشعب للدفاع عن الوطن، واثيوبيا من جانبها اعلنت في اول مرة حربا شاملا على المحاكم الاسلامية، ووعدت بدفاع الحكومة ومقرها وايقاف زحف الاسلاميين، ويبدو ان القضية الصومالية دخلت مرحلة جديدة صعبة وان الصراع الدولي والاقليمي في الصومال تحول الى صراع حربي ولا شك ان اريتريا لها اصابع طويلة في الصراع، وانتقلت الحرب الاثيوبية الاريترية الى الصومال، كما ان هناك اطرافا عربية واسلامية اخرى لها موضع قدم في الصراع.. اليمن ابدى تاييده للحكومة ووصل سفيره الى مقر الحكومة لابداء دفاع حكومته عن الحكومة الصومالية. وجمهورية مصر العربية طلبت من الجانبين بضبط النفس ولا شك ان مصر تحركت من قبل دبلوماسيا وربما تتدخل في الصومال عسكريا اذا اشتد الامر وامتد الصراع الى منطقة القرن الافريقي حيث تمثل مصر الدور العربي التاريخي الذي عاصر التنافس الدولي في الصومال وان مصر ترعى المصالح العربية والاسلامية في القرن الافريقي وانها دولة لها قوة اقليمية ودولية والدور المصري يسر الصوماليين، وكما نشر الاعلام الدولي حيث زادت المانيا وحدات جيشها في القرن الافريقي، وامريكا كذلك زادت عدد قواتها في المياه الاقليمية للصومال، والاتحاد الافريقي بدا عملية استفزازية لفشل جهود جامعة الدول العربية حيث اعلن بارسال قوات افريقية الى الصومال وجاء هذا بعد دخول الجامعة للمصالحة الصومالية وعقد مفاوضات بين المحاكم والحكومة في الخرطوم وتم عقد جولتين.

وعلى اية حال بدا حرب القرن الافريقي وتحولت القضية الصومالية من الصراع السياسي الدولي الى حرب بالوكالة الى حرب عربية وافريقية.. وتحكي الايام ما تخفي الصدور.

عبد الرحمن الزيلعي
كاتب من الصومال

رسالة للرئيس بري.. بتحب لبنان؟

■ رسالة للرئيس بري.. اقول:إذا كنت تحب لبنان حب صناعته.. والمقاومة من صناعته.

نشاهد من وقت لآخر على الفضائيات مادة إعلانية تروج للصناعة اللبنانية تحت شعار «بتحب لبنان..حب صناعتو».. هذا الشعار من صناعة وزير الصناعة اللبناني بيار امين الجميل تشجيعاً للصناعة في لبنان حسب قوله.. ممتاز!!

لكنني وكوني لبنانيا مغتربا اعتقد ان هذا الشعار ناقص ويفضل إستكماله بالاذن من هذا الوزير الذي يعتبر من احد وزراء الحكومة اللبنانية واكثريتها النيابية المعروفة اليوم بالاكثرية الوهمية.. انني اطالب رئيس المجلس النيابي الموقر الاستاذ نبيه بري ان يدرج هذا الشعار على طاولة الحوار الجديدة والمعدلة رقم:2 ولكن ايضاً على ان يعدل شعار هذا الوزير الغيور على جزء من حق لبنان دون غيره.. ولننال على الحق الكامل للبلد علينا ان نعدل شعاره هذا ليصبح كالتالي: «بتحب لبنان..؟ حب صناعتو».. والمقاومة من صناعتو.

نعم المقاومة من صناعته.. صناعة لبنانية صافية.. كزيت لبنان ومياهه الصافية.. وهنا السؤال: كيف سيحب اللبناني جانباً واحداً من صناعته دون الجانب الاخر، الذي يكمله ويشكل الحماية الفعلية له، وهي مقاومته.. مقاومتة اللبنانية.. الوطنية الانتماء.. الاسلامية العقيدة؟

قرارها وطني.. ورجالها نحن اللبنانيون.. أرضها ارض أباءنا وأجدادنا.. جمهورها شبيها وشبابها.. فهل يمكن لصناعة ما ان تقوم في بلد دون ان يكون هذا البلد مستقلاً.. وحراً..ارضاً، وبحراً، وجواً.. بداية.. دون وصاية من احد.. لا إقتصادياً.. ولا سياسياً ولا عسكرياً؟

والمقاومة حتماً صناعة لبنانية لا تقبل التشكيك.. بشهادة كل لبناني بصير.. لا ولم يقبل التحريض عليها.. لا قبل 12 تموز.. وبشدة وبجمهور اكبر بعد 12 تموز.. ولن يرضخ اي لبناني شريف بقبول اي محاولة لإلغائها خدمة للذين يودون العبور الى المنطقة عبر لبنان لابتلاعها وابتلاع لبنان وصناعته.. وذلك عبر مشاريع مثل الشرق الاوسط الكبير.. والموسع.. والجديد.. وغيره من التسميات المعلنة وغير المعلنة التي تدل بما لا يدع مجالاً للشك ان لبنان بدون مقاومة قادرة على حمايته حتى قيام دولة قوية.. لن تكون صناعته وغير صناعته بمأمن من الابتلاع.. والذوبان في بطون الاقتصاديات الكبرى المدعومة عالمياً.

راجح سرمد
رسالة على البريد الالكتروني

من شابه أجداده وزاد فما ظلم

■ ليس حرق المدن بدم مثلج ولذة متعتعة جديدا في تاريخ البشرية فأسلاف نيرون حرقوا قرطاج الفينيقية بمن فيها وما فيها وهو نفسه (نيرون) أشعل عاصمته روما مستمتعا بمشهد اللهب يشوي الأجساد، وأحفاده الصليبيون حرقوا أكثر من مدينة فلسطينية، وهولاكو أتى على بغداد تدميرا وحرقا على نخب الجواري والغلمان والحلفاء في الحرب العالمية الثانية نسفوا برلين وحرقوها حرقا، وزعيمتهم أبادت مدينتين بأفتك سلاح عرفه التاريخ والقائمة تطول. وإنما الجديد لدى أحفاد نيرون المتأخرين المشبعين حتى التخمة تحضرًا وديمقراطية وحقوق إنسان توسيع مجال الحرائق وتنويع أنماطها ومضاعفة فاعليتها بما يملكون من وسائل حرق حديثة لا تبقي ولا تذر، كل ذلك تحت شعارات حضارية مبهرة لأهلهم : مساعدة ضحايا الحرق على الانخراط في درب الحضارة وتصفية رافضي الحرق باعتبارهم دكتاتوريين فاشيين ومنعهم من امتلاك القوة الاقتصادية والعلمية والتنويه ببطولات المشجعين على إضرام الحرائق في أوطانهم وجيرانهم باعتبار هؤلاء بنائين مهرة وتابعين بررة.

إن توسيع مدى الحرائق مكانا ليس في حاجة إلى تدليل فالعراق بأكمله محرقة كبرى مستمرة بل يزداد لهيبها وضحاياها بما يصبّ عليها من القنابل الناسفة الحارقة وما يدسّ في أوصالها من نعرات الطائفية والعنصرية والمذهبية... وفلسطين يقتّل شعبها ويحاصر ويجوّع ويدسّ في ثناياه المؤامرات وأفغانستان تحترق... ولبنان يدكّ بأعتى الأسلحة لأن شعبه ينشد الكرامة.

إن منطقتنا العربية حريق كبير متّسع ملتهب وصانعوه يتباهون بعملهم الإنساني الحضاري ووكلاؤهم يرمون القش خفية على أطراف النار علّ مضرميها يرضون عنهم غير أن التاريخ قد علّمنا أن لا نجاة لحارق مهما كبر وطغا أو صغر وخفي وأن لا موت لوطن أحرق لأن الأوطان الحية تخصب وتزهر وتثمر وتشرس مقاومة إثر كل عدوان عليها بالحرق أو غيره أما عشّاق الحرائق فهم فمجرمون شواذ متعصبون مصيرهم كمصير جدّهم نيرون الذي قال وهو في النزع الأخير بفعل طعنة مستضعف خرج من الرماد ماردا : «سيخسر العالم أعظم وغد مهرج معقد».

د. الضاوي خوالدية
قفصة تونس
Dr_khoualdia@yahoo.fr

كفرنا الامريكيون بديمقراطيتهم!

■ لا أحد يمكنه اليوم الا ان كان على عينيه شيء من القش بأن يدافع عن ماسمي زورا، وبهتانا، بالمشروع الأمريكي حول الديمقراطية في الشرق الأوسط، حتى مثقفو المارينز العرب الذين كانوا متحمسين للمشروع بالأمس، وغطوا بكلامهم الشاشات، وانشدوا المعلقات مدحا في الدور الأمريكي، عندما كانت تلقي طائرات مجرم الحرب رامسفيلد بكل حرية بآلاف القنابل العنقودية والفسفورية على رؤوس الأبرياء اثر غزوها للعراق، حتى هؤلاء المارينز الذين حاربوا بأقلامهم على الجبهات المتقدمة مع الغزاة بهتوا اليوم، وما فتئت أن خفتت أصواتهم، وولوا الأدبار يائسين، خائبين، من المواقف الأمريكية وتصرفاتها على الأرض بل هم اليوم كالأيتام يتلوون في حسرتهم، ويضربون أسداسا في أخماس، غير ملومين على سنوات التشبث بالسراب بعد ما تيقنوا بأن واشنطن خذلتهم، وتخلت عنهم على الجبهة كما يتخلى المنهزمون على المرتزقة عادة من غير استأذان، وبدا لهم أن المشروع برمته في نهاية المشوار كان بمثابة لهاية تلقي بها الأم الشاطرة في وجه طفلها كي يكف عنها بصراخه.

ليست هذه نظرتي لوحدي كعربي مسلم لأني في عرف نبي الحرب بوش قد أكون فاشيا لا يملك الا أن ينقم على السياسة الأمريكية المتحضرة للغاية، بل هذا الموقف يكاد يجمع عليه عموم خبراء العالم عندما يؤكدون أن غزو العراق أدى الى فوضى عارمة في العالم وغدا سببا مغذيا لتناسل الخلايا الارهابية التي أصبحت تهدد كل البقاع وتتوالد، وتنتشر،كما تتناسل الأورام السرطانية في الجسم العليل، بل ان التدخلات الأمريكية في أنحاء من العالم جعله غير مستقر، وما نعيشه اليوم هو مجرد فوضى عارمة منظمة، ومحروسة، بالغطرسة على النمط القيصري.

لماذا أصبحت أمريكا محورا لقوة تستقطب الكراهية من كل الشعوب؟ ويكفي للتدليل على ذلك أن زيارة بوش لأي بلد أسيوي أو عربي يكلف البلد المضيف غاليا، بل تكون الزيارة بمثابة اعلان لحالة طوارئ، وصفارة انذار لاستنفار قوات مكافحة الشغب لكبح حشود الجماهير الغاضبة؟ اليست هذه نتيجة لأخطاء الآلة العسكرية الأمريكية.

هشام الصميعي
رسالة على البريد الالكتروني

أخبار نيّئَة

إذا ما سألتم عنّاً
وعن حظ سوء الحياة
وأخبارنا النيِّئة
فالسماءُ بخير
وعُرفُ القبيلةِ
أيضاً بخيرْ
وفي خيرِ حالٍ أنَا
والفتاة التي
حال بيني وبين الدخول على حلمها
غلاءُ المعيشة
أو لنقل سوءَ حظي
وسنُّ قوانين حرية الرأي
في حين تُستلب الحرياتْ
وأشياء أخرى سيذكرها شجني لاحقاً
ولكنها لا تزال بخير
على كل حالٍ
وكل الظروفِ على ما يرامْ
بخير أسايْ
وكل أذون الخزانات
كل موازنة العام
والنائب العَام
وسائر أهل اليسار وأهل اليمين
كل رجال الصحافة
وكل كلاب الشوارعِ
كل دعاة السلام
وحتى البطالة
تنعم بالعفو والعافية
تُعَبِّرُ عمّا تشاءْ
وتضرب في الأرض طولاً وعرضاً
ويا كثرة العاملين لديها
صباحَ مساءْ
وكل له الحق في أن يقول
ومكفولةٌ حرية الرأي للإمعات
حرية القول مكفولةْ
لكنها لا تحب التدخل في الحريةْ
ولا حقنا في الحياة
فتلك الحكايات سيئة الهضم
ولا تقبل الطَّرق والسحب
ولا تقبل التسمية
ولكنها ستظل بخيرْ
وصحتها غاليةْ.

عبدالله سعيد العطار ـ اليمن
alattar2222@hotmail.com

الشهداء

لما سمعت من حكايتك
وإذ قرأت عن حماستك
عرفتك... أنت الوميض الذي لا يموت
وأنك... ترشد تايه الطريق عن عروبتك
وأنك... تذكر من حاول النسيان عن قضيتك
مثواك نور خالد...يروي لنا حماستك
يحكي لنا حكاية الكفاح في مسيرتك
عرفت عوناً حين قبّل الرصاص
دهراب إذ لاثم حبل الشنق...قد عرفته
ومحي حين شيد النضال قد عرفته
عرفتكم ابطالنا
اجسامكم تحت الثرى...لكنها بركان
وخصمكم يا سادتي بعينه فان
صوت دمائكم... قد مزق السكوت
يا سادتي علمتمونا من يسير في مسيرة النضال لن يموت
لن يموت...لن يموت

سهير الخفاجي ـ الأحواز
عون ودهراب ومحي الدين هم شهداء الأحواز

عيد العربي في الغربة

■ العيد الذي إنتظرناه حقاً لم يأت حتى الآن.. العيد الذي أردناه وطال إنتظارنا لنرى بسمته وفرحته ووقوعه في قلوبنا.. تغرّب عن ديارنا ونهشته غربتنا وغربه غربتنا في أوطاننا.. فنسينا الإبتسام والضحك وفرحة المولود الجديد. نحن نعرف أن صيام شهر هو شديد الوطأة على الكثيرين، ونعلم أيضاً أن جهاد النفس أشدّ وأصعب.. وكل هذا العناء يستحق الفرحة والبسمة والإحتفال.. لكن هل يحق لنا حقاً أن نحتفل ونفرح ونتبادل التهاني وكل الأوطان وبدون إستثناء تنوء تحت نير أقل ما يمكن وصفه هو نير الإستعباد والإذلال؟

هل يحق لنا أن نحتفل وشعب بأكمله في فلسطين لا يستطيع عمّاله أو موظفوه قبض رواتبهما وإرسال أطفالهم إلى المدارس.

هل يحق لنا أن نحتفل ونفرح وشعب لبنان وبعد همجيّة التدمير والحقد المعلن إسرائيلياً وحتى دولياً لم يستطع أكثريّته أن يجد مأوىً أو ملجأ أو مدرسة يحتمي ويلجأ هو وأطفاله وأهل بيته إليها؟

هل يحق لنا أن نحتفل ونفرح وحكامنا ما زالوا يرفضون أن يعاملوننا بأننا شعب يستحق الحياة؟

هل يحق لنا أن نحتفل ونفرح ونعيّد العيد تلو العيد والإحتلال جاثم على صدورنا، والمستعمر يسرق أموالنا وخيرات بلادنا والحاكم يشاطره الكعكة التي لم يبق منها الا كثرة بائعيها في شوارع بيروت وكل العواصم العربيّة والإسلاميّة دون إستثناء؟

إن الأوطان التي يستحق لها أن تحتفل وترفع رايات الأعياد هي تلك التي يحترم حكامها وشعبها أيضاً أنفسهم..... فتصبح لهم قيمة إنسانيّة، وهذه القيمة الإنسانيّة التي قدّسها الله وأرسل إليها الأنبياء والرّسل.

إن الأوطان التي يحق لها الإحتفال هي تلك التي تنتصر على الذات وتقلع من جوانبها كلّ أنواع التخلّف والفساد والرشاوى فتصبح مزارات للمعرفة والحق والحضارة.

التاريخ لا يرحم أحداً والفساد أفقد الأعياد بهجتها وحلّتها الورديّة والبنفسجيّة.. التاريخ يسجل في العراق سيّارات مفخخة وقنابل موقوتة وآلاف من القتلى والجرحى وفي فلسطين ولبنان.. وكلّ الأرجاء جوع وتشرد وفقدان للشخصيّة الإنسانيّة والوطنيّة.

وكلّنا ينتظر العيد والعيد لم يأت طالما إن زعاماتنا وأنصاف الآلهة يقبعون في قصورهم.. يتطلّعون علينا من شرفاتها العالية وكل الذي نطلبه منهم أن ينزلوا إلى تحت لنستطيع فعلا أن نتفاهم.. وكل عام والجميع بخير والعيد بحقيقته لا بدّ آت ثمّ آت.

الدكتور رضا حمّود
ألمانيا

على سفن الجماهير العربية ان تبحر مجددا

■ هل ما زالت تجري روح العروبة في عروقنا كما تجري الدماء تماما وهل نحن العرب نخادع أنفسنا حينما نصرّح أن قيم العروبة الأصيلة والمتعددة كالنخوة والحمية والاقدام والكرم والشجاعة قد غابت عن الساحة أو قل ظهورها مقارنة بسالف العهود وأن منابعها التي تغذي أنهار وشلالات الوحدة بدأت تجف وتتلاشى تدريجيا؟ وهل يستطيع المدافعون عن قضايا أمتنا أن يخفوا شمس حقيقة تشرذمنا وهواننا بغربال عواطفهم الجياشة؟

أقول بكل ثقة ويقين أن أسباب ضعف وتراخي العرب عن التمسك بشجرة الوحدة والنزول تدريجيا عن أغصانها يعود بالدرجة الأولى الى غياب القيادات الحقيقية والتي كانت تصب جل اهتمامها في رعاية تلك الشجرة بمياه الحنان والصدق وحرارة الانتماء والاخلاص، لأنها كانت صادقة مع نفسها ومع شعوبها، فآمنت شعوبها بها وارتفعت أسهم شعبيتها بعد وصولها الى قمة العطاء وظهرت المصداقية وكان التحام الجماهير في كافة أرجاء الوطن العربي بتلك القيادات الصادقة قد وصل الى درجة عالية من الاستغراب والدهشة في جميع أنحاء العالم.

أصبح جمال عبد الناصر بطلا عربيا ورمزا قوميا في نظر شعوب الدول الصديقة وحتى غير الصديقة عندما أمم قناة السويس، ففرض احترامه على الشعوب بعدما احترم شعبه ونفسه، وكذلك عند بناء السد العالي ومواصلة مسيرته التنموية والاجتماعية والسياسية، فالتفّت الجماهير حوله وسانده وكانت معه في كل خطوة يخطوها ورغم هزيمة حزيران عام 1967 عندما قرر التنحي عن الرئاسة سارعت تلك الجماهير الى مناشدته بالعدول عن قراره، لأنه صدق، فصدّقته الشعوب والتفت حوله واعتبرته رمزا وبطلا عربيا قوميا ساهم في الارتقاء بشؤون أمته ورفعتها، ولا زالت تلك الأمة تتغنى بأمجاده وبطولاته.

بدأت جذوة الانتماء للعروبة تفتر رويدا رويدا لأننا فقدنا العصب أو الوهج الأساسي في اذكائها، وفقدنا البوصلة الحقيقية للانتماء بعد فقدان مثل تلك القيادة، واليوم خرج السيد نصر الله وكسر طوق الصمت العربي المطبق، خرج عن نصوص المسرحية العربية ونصوص الشرق الأوسط الجديد التي أخرجها بوش وبلير والمتآمرون معهما، خرج هذا المارد العملاق من قمقم التبعية والذل ليكسر أطواق الهوان والخذلان حتى يذكي جذوة الانتماء ثانية لتعيد الجماهير العربية تارة أخرى الى دائرة البحث عن شجرة الانتماء العربية رغم أبواق التخاذل والاستسلام!

لطفي خلف
شاعر وكاتب فلسطيني

لقاء مكة بين الخصم والحكم

■ الزمان: ان توقيت اللقاء يحمل وجهين فمن ناحية تصاعد العنف الى حالة مرتفعة جدا فيعتبر اللقاء ايجابيا عندما تصدق النوايا باتجاه تخليص العراق من الوضع المأساوي الذي يمر فيه اما ان يكون جرعه مهدئة بناء على اوامر اطراف معروفة فهذا امر آخر؟ اما الوجة الثاني للتوقيت والذي يأتي في ظل تصاعد واضح لضربات المقاومة الباسلة وتصاعد خطها البياني بشكل ملحوظ ادى الى اعتراف الاعداء انفسهم وعبر اكثر من مسؤول امريكي رفيع مما يعني محاولة مد طوق النجاة الى المحتل للسعي بالوصول الى مخرج لازمته وهذا الاقرب الى الحقيقه بالنظر الى خلفية العلاقه بين الاحتلال وتابعته السعودية.

المكان: يأتي مكان انعقاد اللقاء ليحمل وجهين ايضا فمن باب ان يعقد تحت عنوان اقدس تربة على وجه المعمورة فهذا امر حسن ولكن ان يكون نفس العنوان ارض الدولة المشاركة في العدوان على العراق فهو مايثير الشكوك وسوء النوايا ورب سائل يسأل ان المؤتمر اقتصر على حقن الدماء فقط فنقول وبعد نشر تقرير جامعة (جونز هوبكنز الامريكية) الذي اعلن عن الارقام الكارثية لعدد الضحايا العراقيين فهو بالضرورة يحمل الدولة المحتلة المسؤولية القانونية والاخلاقية والتاريخية وهو ما اخذ ينعكس على سمعة ومصداقية امريكا بين الدول وعلى مختلف الاصعدة وهذا ما يعطي الانطباع لاحد اسباب عقد اللقاء !!

المشاركون: قد تكون هذه المسألة من ابرز ما اريد التركيز عليه كون قسم من المشاركين في اللقاء يقودون عصابات اجراميه ضد المواطنين المناهضين للاحتلال.

ان هناك اسبابا اخرى منها اعطاء دعم للحكومة العميلة واضفاء نوع من الشرعية لها ومحاولة الالتفاف على المسؤولية التي تتحملها بشأن اعمال العنف ومحاولة تسليط الضوء على اطراف اللقاء والتصوير للرأي العام بانهم هم المسؤولون عن الاحداث او التعتيم عن الحقائق. الموقف من الاحتلال: ان عدم الاشارة الى هذا الموضوع لا يعني الا ان اللقاء هو للضحك على ذقون البسطاء فالاحتلال وعملاؤه هم لب المشكلة وبدون التخلص منهم ستبقى المقاومة متصاعدة .

فيصل الجنيدي
كاتب عراقي

صوت الحكمة

■ توالت الهجمات المسيئة للهوية الاسلامية التي تعتبر جزءا من الحضارة الانسانية، لتتعمق جراح الاساءة وينتفي التقارب المبشر به ويتأصل التباعد عن واقع«تجسيد حوار الحضارات»، فمن الخربشات اللاكاريكاتورية– لانها لا ترقى الى فن الكاريكاتور– الى شريط الحزب الحاكم مؤخرا في الدانمارك، مرورا بتصريحات بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر، هذا الالماني الذي اعتبرته مجلة مصرية بكونه في خدمة المخابرات الامريكية التي تحكمت في اختيار الحبر الاعظم للمسيحيين الكاثوليك، بل واعتبرت المجلة ان للبنديكت دورا كبيرا في اختراق اليهودية للكنيسة، اذ برأ اليهود من تهمة «تعذيب المسيح» كما اورد ذلك عبد الجبار السحيمي في مقال «ما لم يفهمه بابا الفاتيكان» والذي استرسل فيه الكاتب قائلا «غير ان ما غاب عن تصريح بابا الفاتيكان، انه في كل مرة تصدر اساءة للاسلام من البابا في المانيا او من رسام في الدانمارك، الا ويقابله اعتناق العشرات والمئات من الناس للاسلام»، قال الله سبحانه وتعالى: «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

لكن كل هذا لا يجب ان يمنعنا من رؤية الصورة في شموليتها الواضحة، مصداقا لقوله تعالى: «لا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون»، العدل نعم فان للعدل كقضية ومبدأ لمكانة مركزية في مسيرتنا الحضارية ورسالتنا العالمية، ومن العدل هنا، وفق ما افهمه طبعا، ان نقول ان من الغرب من انصفنا ولو في مواقف محددة في التاريخ والزمن، يقول المهدي بن عبود، ستكتشف البشرية في المستقبل بانها كما قال بعض النصارى النزهاء كـ«جيته»، (اذا كان الاسلام هذا، فاننا كلنا نحيا ونموت مسلمين). هذا وقال فريديريك نيتشه ما معناه: ان الصليبيين حاربوا المدنيات العريقة ثم الاسلام، وحاربت المسيحية الاسلام لا لشيء الا لانه لا ينكر الحياة. حاربوا تلك المدنية الاسلامية العريقة وكان اجدر لهم ان يسجدوا لها وانوفهم في التراب»، هذا ما قاله نيتشه.

ان الاساءات المتكررة، انما اساءات لاكثر من مليار وثلاثمئة مليون شخص، ومعهم غيرهم من المنصفين من اصحاب الملل الاخرى، كلهم يعظمون رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

هذا وقد لا يخفى على عاقل ما يعيشه العالم اليوم من اضطرابات عديدة، اريقت فيها دماء ابرياء، وازهقت ارواح طاهرة، بغيا وعدوانا، فما احوجنا ان ننشر اسباب السلم والعدل، وعلى رأس هذه الاسباب احترام الشرائع السماوية واحترام الانبياء والمرسلين.

يجب ان يرتفع صوت الحكمة في العالم، وان تعي البشرية انه لا مفر من العيش المشترك، مادامت الارض تجمع اجناسا والوانا واعراقا، وما دامت السماء ذات السماء تغطيهم، وهذا طبعا يتوقف على مدى افق الوعي الانساني بضرورة التعايش.

وكل مقال والعالم بسلام.

الاندلوسي نبيل
elandaloussinabil@gmail.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»